



جودة الحياة الخدمية في العراق

الاستاذ الدكتور براء كامل عبدالرزاق العاني


baraa_abdulrazzaq@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية الآداب

م.د. الاء ذاكر عذاب

alaa.adhab@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية- كلية التربية للبنات




Quality of Service Life in Iraq

Prof.Dr.Baraa Kamil Abdul Razzaq Al-Ani

Al-Iraqia University / College of Arts

Dr. Alaa Thaker Adhab

Iraqi University - College of Education for Women



المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل التباين المكاني في جودة الحياة الخدمية في العراق عن طريق تقييم أربع خدمات أساسية: التعليم، الصحة، الماء الصالح للشرب، وخدمات تصريف المياه. تم استخدام مؤشرات كمية كعدد الطلاب لكل معلم ومدرسة، عدد السكان لكل طبيب ومستشفى، ونسب التغطية بالخدمات.

أظهرت النتائج تفاوتاً واضحاً بين المحافظات العراقية، حيث تميزت محافظات مثل النجف وبابل وكربلاء بمستوى عالٍ من جودة الخدمات، بينما سجلت محافظات مثل ذي قار والبصرة ونيوى مستويات متدنية. في قطاع التعليم، برزت بغداد وكركوك كمحافظات ذات جودة مرتفعة، بينما تراجعت الأنبار وميسان. أما في الخدمات الصحية، فقد تصدرت النجف وبابل، في حين عانت كركوك وذي قار من ضعف في التغطية. في خدمات الماء والمجاري، كانت النجف ونيوى من الأفضل، في مقابل تراجع واضح في صلاح الدين وواسط. خلص البحث إلى تصنيف المحافظات إلى ثلاث أنماط: جودة مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة. ويوصي البحث بتبني سياسات تنموية عادلة تعزز من كفاءة توزيع الخدمات، ومعالجة الفجوات الخدمية بين المحافظات، لتحقيق مستوى معيشي متوازن ومستدام. الكلمات المفتاحية : جودة الحياة ، المؤشرات الموضوعية ، الخدمات .

Abstract

The research aims to analyze spatial variation in the quality of life in Iraq by assessing four basic services: education, health, potable water, and sewage services. Quantitative indicators were used, such as the number of students per teacher and school, the number of residents per doctor and hospital, and service coverage rates.

The results revealed clear disparities between Iraqi governorates. Governorates such as Najaf, Babil, and Karbala were characterized by high levels of service quality, while governorates such as Dhi Qar, Basra, and Nineveh recorded low levels. In the education sector, Baghdad and Kirkuk emerged as governorates with high quality, while Anbar and Maysan declined. In health services, Najaf and Babil topped the list, while Kirkuk and Dhi Qar suffered from poor coverage.

In water and sewage services, Najaf and Nineveh performed best, while Salah al-Din and Wasit suffered from clear declines. The research concluded that governorates were classified into three categories: high, medium, and low quality. The study recommends adopting fair development policies that enhance the efficiency of service distribution and address service gaps between governorates, to achieve a balanced and sustainable standard of living.

Keywords: Quality of life, objective indicators, services.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تشكل الخدمات الاساسية كالتعليم والصحة والماء الصالح للشرب وشبكات تصريف المياه ركيزة اساسية لتحسين حياة السكان في بيئة حضرية متوازنة وبالتالي ينعكس على استقرارهم الاجتماعي وجودة حياتهم ، لذا ظهرت الحاجة لتقييم واقع الخدمات كواحدة من المؤشرات الاساسية في التباينات المكانية بين المحافظات ، إذ لا يمكن الحديث عن مدن متوازنة و مستقرة دون توفر هذه الخدمات الاساسية وقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن التباين المكاني لواقع الحياة الخدمية في العراق من خلال مجموعه مؤشرات موضوعية مع العلم تتعدد المؤشرات و المجالات التي من خلالها يمكن تحسين بيئة المدينة و واقعها الخدمي فجاءت الدراسة ضمن اربع محاور ثلاث منها للخدمات و المحور الرابع لتقييم المؤشرات الموضوعية لقياس جودة الحياة الخدمية في العراق و هي مؤشرات قابلة للقياس والملاحظة المباشرة. تمثلت مشكلة البحث الرئيسية بالتساؤل عن التباين المكاني لجودة الحياة الخدمية في العراق؟ وتفرعت عنها أسئلة ثانوية تمثلت بالاتي:

أ- هل يمكن تصنيف المحافظات الى انماط مكانية توضح صوره جودة الخدمات ؟

ب- هل هناك مؤشرات يمكن من خلالها تقييم واقع الخدمات في العراق ؟

اما فرضية البحث فجاءت بالإجابة التالية :

أ- يمكن تصنيف المحافظات الى انماط مكانية توضح صوره جودة الخدمات.

ب- هناك مؤشرات يمكن من خلالها تقييم واقع الخدمات في العراق .

وهدف البحث الى تحليل وتقييم واقع الخدمات في العراق و تصنيف المحافظات في انماط مكانية لتعطي صورة عن تباين جودة الخدمات فيها .

وجاءت اهمية البحث كونه يتناول جانبا مفصليا في جودة حياة الافراد يتمثل في جودة الحياة الخدمية، و يعطي صورة موضوعية واضحة امام صناع القرار والجهات التخطيطية لوضع خطط اكثر عدالة في توزيع الخدمات .

وشملت حدود منطقة الدراسة ١٥ محافظة عراقية مستثنين محافظات كردستان العراق الثلاثة لعدم توفر البيانات واعتمد البحث في بياناته على المجموعة الاحصائية لعام ٢٠٢٢ م .

المبحث الأول : تحليل المؤشرات الموضوعية لقياس جودة الخدمات التعليمية والصحية

اولاً - الجانب التعليمي :

ان توفير بيئة تعليمية تعد احد الركائز الاساسية في الاستثمار البشري عن طريق بناء منظومة تعليمية بدا من مرحلة رياض الاطفال مروراً بالابتدائي ثم الثانوي قادرة على اعداد جيل وتنمية مهاراته الاجتماعية والفكرية^(١). ومن ابرز المؤشرات الموضوعية التي يمكن الاعتماد عليها لقياس جودة الحياة التعليمية كل من :-

١- مؤشر طفل او تلميذ او طالب لكل روضة او مدرسة وهذا المؤشر يعكس حجم الاقبال الى رياض الاطفال والمدارس.

٢- مؤشر عدد الاطفال او التلاميذ او الطلاب في الروضة او المدرسة الواحدة وهذا المؤشر يحدد كفاءة العملية التعليمية و حجم التفاعل و التقييم لكل طالب او طفل بالتالي تتحدد جودة المخرجات التعليمية .

أ - مرحلة رياض الاطفال :

١- مؤشر طفل / روضة

بلغ المعدل العام ١٥٤ طفل / روضة ، وتباين هذا العدد من محافظة لأخرى جدول (١) ، خريطة (١) ، وبناءً على ذلك التباين قسمت المحافظات الى ثلاث مستويات كالآتي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) و تضمن المحافظات التي يقل عدد الاطفال في الروضة تراوح بين (١١٢ - ١٦٩) طفل / روضة و تضمن كل من محافظات (بغداد ، كركوك ، بابل ، المثنى ، النجف ، صلاح الدين ، نينوى) بلغت الاعداد (١١٢ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٨) لكل منها على التوالي ، وبانحرافات معيارية (-٢٧.٢٨ ، -١١.٦٩ ، -٧.١٥ ، ١.٢٩ ، ٢.٥٩ ، ٣.٢٤ ، ٩.٠٩) ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) على التوالي ، مما يشير الى وجود جودة في هذه المحافظات.

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (١٧٠ - ٢٢٧) طفل / روضة ، ليمثل كل من محافظة (ذي قار ، كربلاء ، ديالى ، القادسية ، واسط) بعدد (١٧٦ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٢) ، وبانحرافات معيارية متتالية كالآتي (١٤.٢٨ ، ١٤.٢٨ ، ١٦.٢٣ ، ٢٨.٥٧ ، ٣١.١٦) وبذلك شغلت الرتب (٨ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) على التوالي .

المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) و تضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد الاطفال في الروضة الواحدة تراوح بين (٢٢٨ - ٢٨٥) طفل / روضة ، وتضمنت كل من (الانبار ، ميسان ، البصرة) وصل عددهم (٢٣٢ ، ٢٧٥ ،

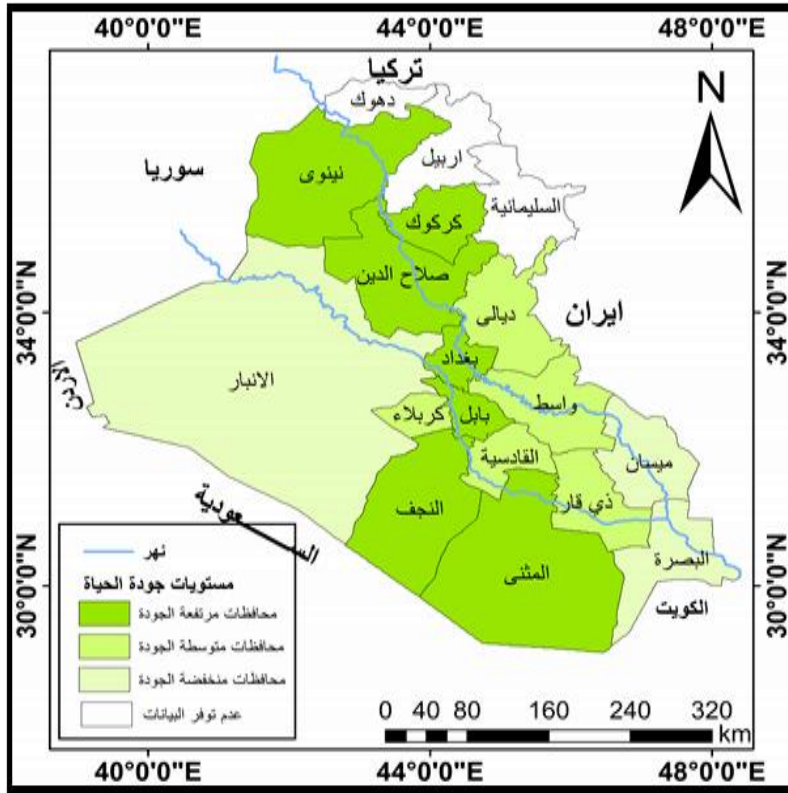
(٢٨٤) على التوالي و بانحرافات معيارية (٥٠.٦٤ ، ٧٨.٥٧ ، ٨٤.٤١) وشغلت
الرتب (١٢ ، ١٣ ، ١٤) على التوالي.

جدول (١) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طفل / روضة

ت	المحافظة	رياض الأطفال	عدد الأطفال	طفل / روضة	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الرتبة
1	نينوى	81	13596	168	109.09	9.09	7
2	كركوك	90	12266	136	88.31	-11.69	2
3	ديالى	40	7154	179	116.23	16.23	9
4	الانبار	40	9263	232	150.64	50.64	12
5	بغداد	560	62609	112	72.72	-27.28	1
6	بابل	68	9715	143	92.85	-7.15	3
7	كربلاء	39	6873	176	114.28	14.28	8
8	واسط	44	8877	202	131.16	31.16	11
9	صلاح الدين	52	8285	159	103.24	3.24	6
10	النجف	73	11571	158	102.59	2.59	5
11	القادسية	47	9303	198	128.57	28.57	10
12	المتن	29	4535	156	101.29	1.29	4
13	ذي قار	47	8273	176	114.28	14.28	8
14	ميسان	33	9076	275	178.57	78.57	13
15	البصرة	78	22119	284	184.41	84.41	14
	المعدل العام	1321	203515	154	100.00	0.00	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٢٢ .

خريطة (١) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طفل / روضة



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (١) .

٢ : مؤشر طفل / مربّي

بلغ المعدل العام ٢٢ طفل / مربّي ، وتباين هذا العدد من محافظة لأخرى جدول (٢) ، خريطة (٢) ، وبناءً على ذلك التباين قسمت المحافظات الى ثلاث مستويات كالآتي :

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) وتضمن المحافظات التي يقل عدد الاطفال لكل مربّي تراوح بين ١٦ - ٢٢ طفل / مربّي و تضمن كل من محافظات

(بغداد ، ديالى ، صلاح الدين ، المثنى) ، و سجلت اعداد (١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢) طفل / مربي لكل منها على التوالي ، و سجلت قيم الانحرافات المعيارية (-٢٧.٢٨ ، -١٣.٦٤ ، -٤.٥٥ ، ٠) ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) على التوالي .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) تراوح بين ٢٣ - ٢٩ طفل / مربي وتضمنت كل من محافظة (كربلاء ، النجف ، القادسية ، كركوك ، بابل ، واسط ، ذي قار) بعدد (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٢٩) ، وبانحرافات معيارية متتالية كالآتي (٤.٥٤ ، ٩.٠٩ ، ١٣.٦٣ ، ١٨.١٨ ، ١٨.١٨ ، ٣١.٨١ ، ٣١.٨١) وبذلك شغلت الرتب (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٨ ، ٩ ، ٩) على التوالي .

المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) تراوح بين ٣٠ - ٣٦ طفل / مربي و تتضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد الاطفال لكل مربي وشملت كل من (نينوى ، الانبار ، ميسان ، البصرة) وصل عددهم (٣٠ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٥) على التوالي و بانحرافات معيارية (٣٦.٣٦ ، ٣٦.٣٦ ، ٥٩.٠٩ ، ٥٩.٠٩) وشغلت الرتب (١٠ ، ١٠ ، ١١ ، ١١) على التوالي .

جدول (٢) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طفل / مربي

ت	المحافظة	عدد المعلمات	عدد الأطفال	طفل/ معلم	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الرتبة
1	نينوى	457	13596	30	136.36	36.4	10
2	كركوك	475	12266	26	118.18	18.2	8
3	ديالى	376	7154	19	86.36	-14	2
4	الانبار	311	9263	30	136.36	36.4	10
5	بغداد	3904	62609	16	72.72	-27	1
6	بابل	376	9715	26	118.18	18.2	8
7	كربلاء	295	6873	23	104.54	4.54	5
8	واسط	302	8877	29	131.81	31.8	9
9	صلاح الدين	388	8285	21	95.45	-4.6	3
10	النجف	489	11571	24	109.09	9.09	6
11	القادسية	379	9303	25	113.63	13.6	7
12	المثنى	209	4535	22	100	0	4
13	ذي قار	281	8273	29	131.81	31.8	9
14	ميسان	261	9076	35	159.09	59.1	11
15	البصرة	630	22119	35	159.09	59.1	11
	المعدل العام	9133	203515	22	100.00	0.00	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٢٢ .

خريطة (٢) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طفل / مربي



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٢) .

ب - مرحلة التعليم الابتدائي :

١ - مؤشر تلميذ / مدرسة

بلغ المعدل العام ٣٧٢ تلميذ / مدرسة ، وتباين هذا العدد من محافظة لأخرى
جدول (٣) ، خريطة (٣) ، ظهرت ثلاث مستويات كالآتي :

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) وتتضمن المحافظات التي يقل عدد التلاميذ في المدرسة تراوح بين (١٦٢ - ٣٠٦) تلميذ / مدرسة وشملت محافظات (ميسان ، كركوك ، صلاح الدين ، واسط ، الانبار) بلغت الاعداد (١٦٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤) لكل منها على التوالي ، و بانحرافات معيارية (-٥٦.٤٦ ، -٣٤.١٤ ، -٣٢.٥٣ ، -١٩.٦٣ ، -١٨.٢٨) ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (٣٠٧ - ٤٥١) تلميذ / مدرسة ، تمثل بالمحافظات (ذي قار ، ديالى ، المثنى ، القادسية ، نينوى ، بابل ، النجف ، كربلاء) بعدد (٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٧٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٤٤) وبانحرافات معيارية (-١٦.٩٤ ، -١٦.٦٧ ، -١٣.٤٥ ، -٩.٩٥ ، -٠.٥٤ ، ١٤.٢٤ ، ١٤.٥١ ، ١٩.٣٥) وبذلك شغلت الرتب (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) على التوالي.

المستوى الثالث: (محافظات منخفضة الجودة) وتتضمن المحافظات التي تراوح فيها عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة بين (٤٥٢ - ٥٩٦) تلميذ / مدرسة ، وشملت كل من (البصرة ، بغداد) بلغ عددهم (٤٦٢ ، ٥٩٥) على التوالي و بانحرافات معيارية (٢٤.١٩ ، ٥٩.٩٤) وشغلت الرتب (١٤ ، ١٥) على التوالي .

جدول (٣) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر تلميذ / مدرسة

ت	المحافظة	عدد المدارس	عدد التلاميذ	طالب/ مدرسة	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الرتبة
1	نينوى	1654	611227	370	99.46	-0.54	10
2	كركوك	1097	268354	245	65.86	-34.14	2
3	ديالى	979	303811	310	83.33	-16.67	7
4	الانبار	1293	393601	304	81.72	-18.28	5
5	بغداد	2585	1538098	595	159.94	59.94	15
6	بابل	951	404025	425	114.24	14.24	11
7	كربلاء	583	258971	444	119.35	19.35	13
8	واسط	930	277921	299	80.37	-19.63	4
9	صلاح الدين	1367	343520	251	67.47	-32.53	3
10	النجف	671	285584	426	114.51	14.51	12
11	القادسية	749	250789	335	90.05	-9.95	9
12	المتن	532	171420	322	86.55	-13.45	8
13	ذي قار	1361	420813	309	83.06	-16.94	6
14	ميسان	708	115017	162	43.54	-56.46	1
15	البصرة	1219	563266	462	124.19	24.19	14
	المعدل العام	16679	6206417	372	100.00	0.00	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

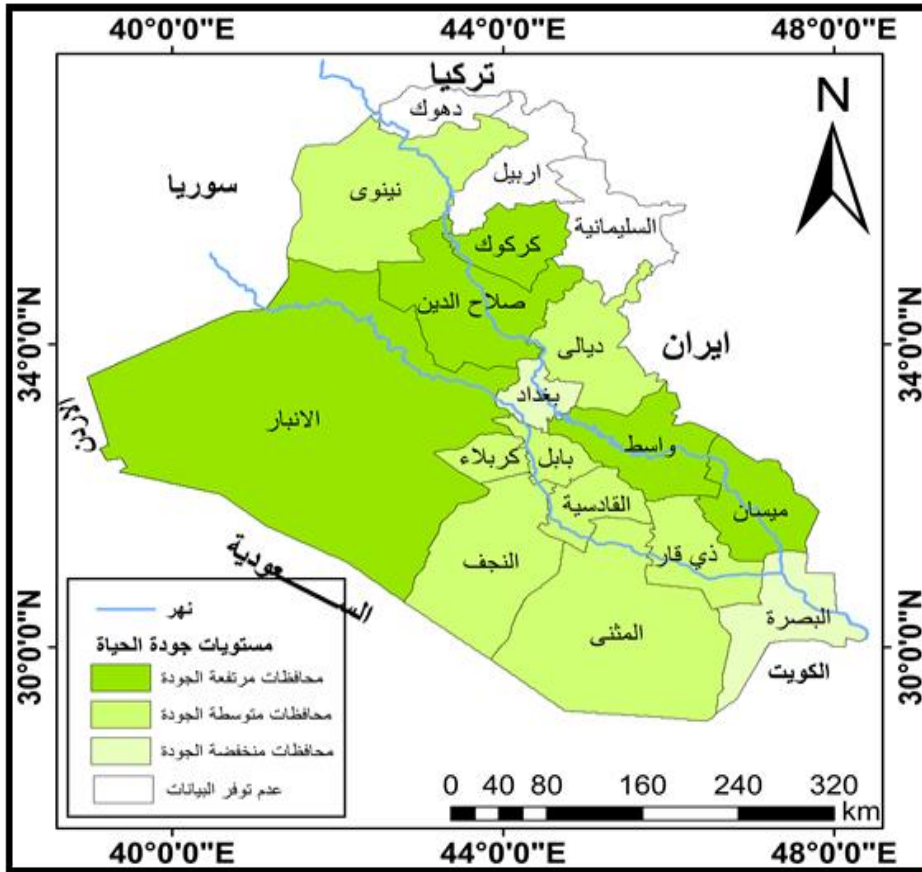
٢ - مؤشر تلميذ / معلم

بلغ المعدل العام ٢٣ تلميذ / للمعلم ، وتباين هذا العدد بين المحافظات ، جدول

(٤) ، خريطة (٤) ، واندرجت ضمن ثلاث مستويات كالآتي :

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) و تضمن محافظتين التي يقل عدد التلاميذ فيها لكل معلم حيث تراوح بين (٩ - ١٨) تلميذ / معلم و تضمن كل من محافظات (ميسان ، ديالى) بلغت اعداد التلاميذ لكل معلم (٩ ، ١٨) لكل منها على التوالي ، و بانحرافات معيارية (٦٠.٨٧- ، ٢١.٧٤-) ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢) على التوالي .

خريطة (٣) توزيع مستويات جودة الحياة وفق مؤشر تلميذ / مدرسة



المصدر :وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٣) .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (١٩ - ٢٨) تلميذ / معلم ، تمثلت بالمحافظات (ذي قار ، القادسية ، واسط ، كربلاء ، الانبار ، المثنى ، بابل ، بغداد ، النجف ، صلاح الدين ، كركوك) بعدد (٢٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٢٤) وبانحرافات معيارية (-١٣.٠٥ ، -١٣.٠٥ ، -٨.٧٠ ، -٨.٧٠ ، -٨.٧٠ ، -٤٩.٤٠ ، -٤٩.٤٠ ، -٤٩.٤٠ ، -٤.٣٤ ، -٤.٣٤ ، -٤.٣٤) وبذلك شغلت الرتب (٣ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٥ ، ٥ ، ٦ ، ٦ ، ٧) على التوالي.

المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) و تتضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة والذي تراوح بين (٢٩ - ٣٨) تلميذ / معلم ، وتضمنت كل من (البصرة ، نينوى) بلغ عددهم (٢٩ ، ٣٦) على التوالي و بانحرافات معيارية (٢٦.٠٨ ، ٥٦.٥٢) وشغلت الرتب (٨ ، ٩) على التوالي.

جدول (٤) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر تلميذ / معلم

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	طالب / معلم	عدد الطلاب	عدد المعلمين	المحافظة	ت
9	56.52	156.52	36	611227	17106	نينوى	1
7	13.04	113.04	26	268354	10460	كركوك	2
2	-21.74	78.26	18	303811	16783	ديالى	3
5	-4.35	95.65	22	393601	18013	الانبار	4
6	4.34	104.34	24	1538098	65176	بغداد	5
5	-49.40	50.60	22	404025	18131	بابل	6
4	-8.70	91.30	21	258971	12195	كربلاء	7
4	-8.70	91.30	21	277921	13302	واسط	8
6	4.34	104.34	24	343520	14208	صلاح الدين	9
6	4.34	104.34	24	285584	11814	النجف	10
3	-13.05	86.95	20	250789	12528	القادسية	11
5	-49.40	50.60	22	171420	7744	المثنى	12
3	-13.05	86.95	20	420813	21439	ذي قار	13
1	-60.87	39.13	9	115017	13264	ميسان	14
8	26.08	126.08	29	563266	19724	البصرة	15
	0.00	100.00	23	6206417	271887	المعدل العام	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

خريطة (٤) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر تلميذ / معلم



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠، لعام ٢٠١٠. بيانات جدول (٤) .

ج - مرحلة التعليم الثانوي :

١ - طالب / مدرسة

بلغ المعدل العام ٤٥٢ طالب / مدرسة ، وتباين هذا العدد بين المحافظات

جدول (٥) ، خريطة (٥) ، اتضحت ثلاث مستويات كالآتي :

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) و تضمنت المحافظات التي يتراوح

عدد الطلاب في المدرسة بين (٢٥٥ - ٤٣٤) طالب / مدرسة وشملت كل من

محافظات (صلاح الدين ، الانبار ، كركوك ، ديالى ، ذي قار ، المثنى ، نينوى ، واسط) بلغت الاعداد (٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ ، ٣٦٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٦) لكل منها على التوالي ، و بانحرافات معيارية (٤٣.٥٩- ، ٣٨.٧٢- ، ٣١.٨٦- ، ٢٥.٦٧- ، ١٨.٣٧- ، ١٠.٤٠- ، ٩.٠٨- ، ٧.٩٧-) ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) على التوالي .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (٤٣٥ - ٦١٤) طالب / مدرسة ، تمثل بالمحافظات (القادسية ، النجف ، البصرة ، بابل ، كربلاء) بعدد (٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٨ ، ٥٥٧ ، ٦٠٤) وبانحرافات معيارية (٦.١٩ ، ٩.٥١ ، ١٤.٦٠ ، ٢٣.٢٣ ، ٣٣.٦٢) وبذلك شغلت الرتب (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) على التوالي .

جدول (٥) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرسه

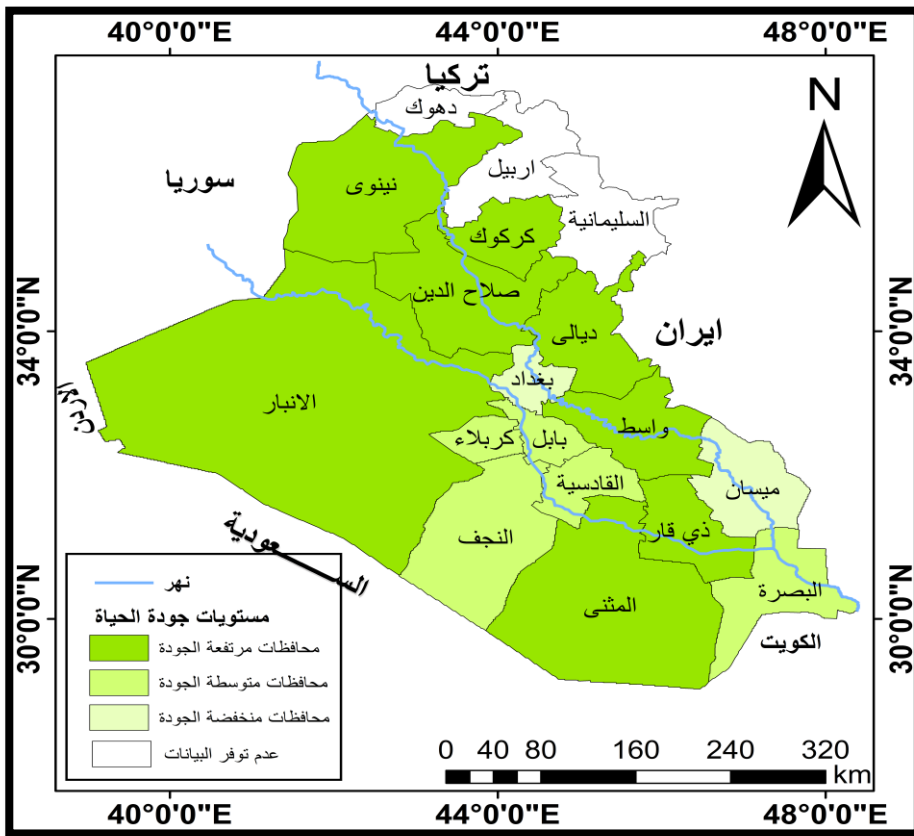
ت	المحافظة	عدد المدارس	عدد الطلاب	طالب / مدرسة	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الرتبه
1	نينوى	633	259974	411	90.92	-9.08	7
2	كركوك	493	151932	308	68.14	-31.86	3
3	ديالى	549	184709	336	74.33	-25.67	4
4	الانبار	636	176436	277	61.28	-38.72	2
5	بغداد	1413	896926	635	140.48	40.48	14
6	بابل	438	243852	557	123.23	23.23	12
7	كربلاء	252	152323	604	133.62	33.62	13
8	واسط	341	141827	416	92.03	-7.97	8
9	صلاح الدين	611	155841	255	56.41	-43.59	1
10	النجف	338	167262	495	109.51	9.51	10
11	القادسية	330	158241	480	106.19	6.19	9
12	المتى	198	80097	405	89.60	-10.40	6
13	ذي قار	636	234796	369	81.63	-18.37	5
14	ميسان	183	145223	794	175.66	75.66	15
15	البصرة	605	313463	518	114.60	14.60	11
	المعدل العام	7656	3462902	452	100.00	0.00	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) وتضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد الطلاب في المدرسة الواحدة حيث تراوح بين (٦١٥ - ٧٩٤) طالب / مدرسة ، وتضمنت كل من (بغداد ، ميسان) بلغ عددهم (٦٣٥ ، ٧٩٤) على التوالي و بانحرافات معيارية (٤٠.٤٨ ، ٧٥.٦٦) وشغلت الرتب (١٤ ، ١٥) على التوالي .

خريطة (٥) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرسة



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٥) .

٢- طالب / مدرس

بلغ المعدل العام ٢١ طالب / مدرس ، وتباين هذا العدد بين المحافظات جدول

(٦) ، خريطة (٦) ، ظهرت ثلاث مستويات كالآتي :

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) و تضمن المحافظات التي يقل عدد

الطلاب لكل مدرس إذ يتراوح بين (١٦ - ٢٢) طالب / مدرس و تضمن كل من

محافظات (الانبار، ديالى ، ذي قار ، القادسية ، بابل ، النجف ، البصرة

، بغداد ، كربلاء ، نينوى ، واسط) بلغت الاعداد (١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ،

٢٠ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢) لكل منها على التوالي ، و

بانحرافات معيارية (-٢٣.٨١ ، -١٩.٠٥ ، -٩.٥٣ ، -٤.٧٧ ، -٤.٧٧ ،

٠.٠٠ ، ٠.٠٠ ، ٤.٧٦ ، ٤.٧٦ ، ٤.٧٦ ، ٤.٧٦) ، وبذلك شغلت الرتب

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٥ ، ٦ ، ٦ ، ٦) على التوالي .

جدول (٦) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرس

ت	المحافظة	عدد المدرسين	عدد الطلاب	طالب / مدرس	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الرتبة
1	نينوى	11688	259974	22	104.76	4.76	6
2	كركوك	6575	151932	23	109.52	9.52	7
3	ديالى	10805	184709	17	80.95	-19.05	2
4	الانبار	11010	176436	16	76.19	-23.81	1
5	بغداد	41092	896926	22	104.76	4.76	6
6	بابل	12153	243852	20	95.23	-4.77	4
7	كربلاء	6925	152323	22	104.76	4.76	6
8	واسط	6353	141827	22	104.76	4.76	6
9	صلاح الدين	6639	155841	23	109.52	9.52	7
10	النجف	8124	167262	21	100.00	0.00	5
11	القادسية	8035	158241	20	95.23	-4.77	4
12	المتن	3368	80097	24	114.28	14.28	8
13	ذي قار	12124	234796	19	90.47	-9.53	3
14	ميسان	4271	145223	34	161.90	61.90	9
15	البصرة	15089	313463	21	100.00	0.00	5
	المعدل العام	164251	3462902	21	100.00	0.00	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية

لعام ٢٠٢٢

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (٢٣ - ٢٩) طالب / مدرس ، تمثل بالمحافظات (كركوك ، صلاح الدين ، المتن) بعدد (٢٣ ، ٢٣ ، ٢٤) وبانحرافات معيارية (٩.٥٢ ، ٩.٥٢ ، ١٤.٢٨) وبذلك شغلت الرتب (٧ ، ٧ ، ٨) على التوالي .

المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) و تضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة تراوح بين (٣٠ - ٣٦) طالب / مدرس ، وتضمنت محافظة (ميسان) فقط ، بواقع (٣٤) طالب / مدرس ، على التوالي و بانحراف معياري (٦١.٩٠) واحتل الرتبة (٩) .

خريطة (٦) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرسة



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٦) .

ثانياً - الجانب الصحي :

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية التي تعني بصحة الفرد والمجتمع، فالارتباط القوي بين المؤشرات الصحية والمؤشرات التنموية يؤكد بان المستوى الصحي يتماشى والمستوى التنموي للدول^٢. فبالرغم من جميع الامكانيات المادية والبشرية في العراق، الا انه لايزال يواجه تحديات كبيرة كالنمو السكاني والهجرة والفوارق بين المحافظات في توفير الاطباء فضلاً عن تحديات اقتصادية كالتمويل والبطالة وانخفاض مستوى الدخل وغيرها من الظروف التي تزيد الاعباء على القطاع الصحي ، وقد تناول البحث ابرز المؤشرات لقياس جودة الخدمات الصحية منها مؤشر الضغط السكاني على المؤسسات الصحية و مؤشر عدد السكان لكل طبيب وعدد السكان لكل طبيب اسنان ان تحليل هذه المؤشرات يعطي صورة واضحة عن كفاية وتوزيع الخدمات الصحية في العراق و تم تحليلها كالاتي :

أ - نصيب السكان من المستشفيات :

يوضح هذا المؤشر العلاقة بين عدد المستشفيات وعدد السكان حيث تتباين هذه العلاقة من دولة الى أخرى ، اذ يتراوح عدد السكان في الدول النامية ٥٠٠٠٠- ١٠٠٠٠٠ فرد/لكل مستشفى بينما في دول اوربية يبلغ عدد السكان ٦٠٠٠ فرد/ لكل مستشفى^٣. وقد بلغ المعدل العام (160425) فرد / مستشفى وقسمت المحافظات العراقية الى ثلاث اقسام وفقاً لهذا المعدل و هي كالاتي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) وقد تراوح عدد السكان/مستشفى ضمن هذا المستوى بين (٩٣٥٢٧ - ١٣٧٨٠٨) وتضمن كل المحافظات (النجف

، كربلاء ، بابل ، القادسية ، ميسان) ، بواقع (٩٣٥٢٧ ، ١٠٩٧٢٩ ، ١٢٣٩٥٢ ، ١٢٦٨٠٨ ، ١٣٣٥٧٥) فرد لكل مستشفى حكومي ، وبانحرافات معيارية (-٤١.٧٠ ، -٣١.٦٠ ، -٢٢.٧٤ ، -٢٠.٩٦ ، -١٦.٧٤) لكل منها على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي ، مما سبق يتضح ان المحافظات الجنوبية احتلت المستوى الاول ، جدول (٧) ، خريطة (٧) .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) ويتضمن هذا المستوى اربعة محافظات تراوح عدد السكان فيها لكل مستشفى بين (١٣٧٨٠٩ - ١٨٢٠٩٠) فرد / مستشفى ، وهي كل من (صلاح الدين ، الانبار ، بغداد ، المثنى) بواقع (١٤٣٦٢٩ ، ١٤٧٢٤٣ ، ١٦٨٨٥٤ ، ١٧٥٩٧٥) فرد / مستشفى على التوالي ، وبانحرافات معيارية (-١٠.٤٧ ، -٨.٢٢ ، ٩.٦٩ ، ٥.٢٥ ، ٩.٦٩) ، وبذلك شغلت الرتب (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) على التوالي .

المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) ويتضمن هذا المستوى المحافظات التي تراوح عدد السكان فيها لكل مستشفى بين (١٨٢٠٩١ - ٢٢٦٣٧٢) فرد / مستشفى ، وتضمن كل من (واسط ، كركوك ، البصرة ، ديالى ، نينوى ، ذي قار) بواقع (١٨٦٢٠٤ ، ١٩١٨٢٣ ، ١٩٦٤٠٣ ، ١٩٦٥٤٧ ، ٢٠١٥٠٠ ، ٢٢٦٣٧٠) فرد / مستشفى على التوالي ، وبانحرافات معيارية (١٦.٠٧ ، ١٩.٥٧ ، ٢٢.٤٣ ، ٢٢.٥٢ ، ٢٥.٦٠ ، ٤١.١١) ، وبذلك شغلت الرتب (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) على التوالي .

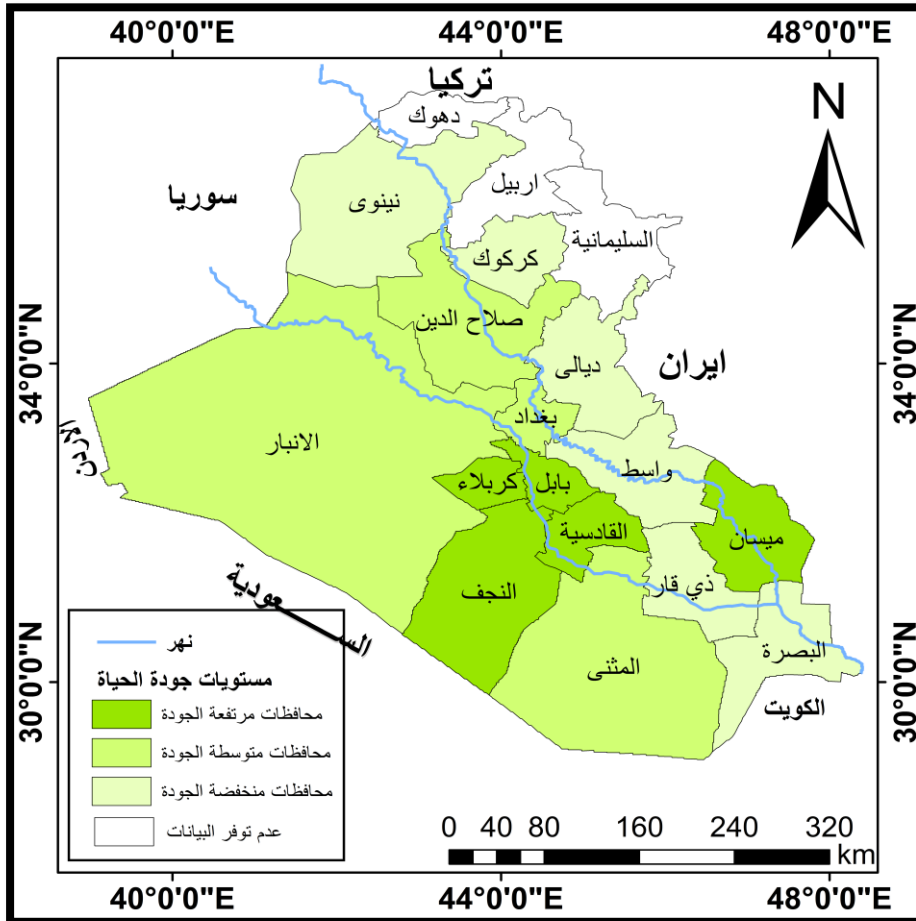
جدول (٧) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / مستشفى

ت	المحافظة	عدد المستشفيات	عدد السكان	السكان /مستشفى	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الرتبة
1	نينوى	20	4030006	201500	125.60	25.60	14
2	كركوك	9	1726409	191823	119.57	19.57	11
3	ديالى	9	1768920	196547	122.52	22.52	13
4	الأنبار	13	1914165	147243	91.78	-8.22	7
5	بغداد	52	8780422	168854	105.25	5.25	8
6	بابل	18	2231136	123952	77.26	-22.74	3
7	كربلاء	12	1316750	109729	68.40	-31.60	2
8	واسط	8	1489631	186204	116.07	16.07	10
9	صلاح الدين	12	1723546	143629	89.53	-10.47	6
10	النجف	17	1589961	93527	58.30	-41.70	1
11	القادسية	11	1394885	126808	79.04	-20.96	4
12	المتشي	5	879874	175975	109.69	9.69	9
13	ذي قار	10	2263695	226370	141.11	41.11	15
14	ميسان	9	1202175	133575	83.26	-16.74	5
15	البصرة	16	3142449	196403	122.43	22.43	12
	المعدل العام	221	35454024	160425	100.00	0.00	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

خريطة (٧) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرسة



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٧) .

ب - نصيب السكان من الاطباء :

يعد من المؤشرات المستخدمة في تقييم الخدمات الصحية ، يعكس صورة من توزيع الموارد الصحية و مقدار الضغط السكاني على الطبيب الواحد، وقد حددت منظمة الصحة العالمية معيارا لذلك وتم تحديده في طبيب/٧٠٠ شخص، وتتباين

هذه النسبة بين دولة واخرى^٤. وقد بلغ المعدل العام (١١٤٩) فرد لكل طبيب واختلف من محافظة لأخرى فانقسمت المحافظات الى ثلاث مستويات كالآتي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (٨٨٦ - ١٠٩٤) فرد / طبيب ، وتضمن المحافظات (كربلاء ، بغداد ، النجف ، المثنى ، بابل ، القادسية) إذ سجلت اعداداً بلغت (٨٨٦ ، ٩١٤ ، ٩٨٩ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠٧٥) على التوالي ، وانحرافاً معيارياً (-22.89 ، -20.45 ، -13.93 ، -12.45 ، -12.27 ، -6.44) على التوالي وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) على التوالي جدول (٨) ، خريطة (٨).

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (١٠٩٥ - ١٣٠٣) فرد / طبيب ، ويتمثل في محافظتي (صلاح الدين ، البصرة) بلغ عدد الافراد لكل طبيب في كل منها (١٢٩٦ ، ١٢٩) على التوالي ، وانحرافات معيارية عن المعدل العام بواقع (12.79 ، 13.05) ، وشغلت الرتب (٧ ، ٨)

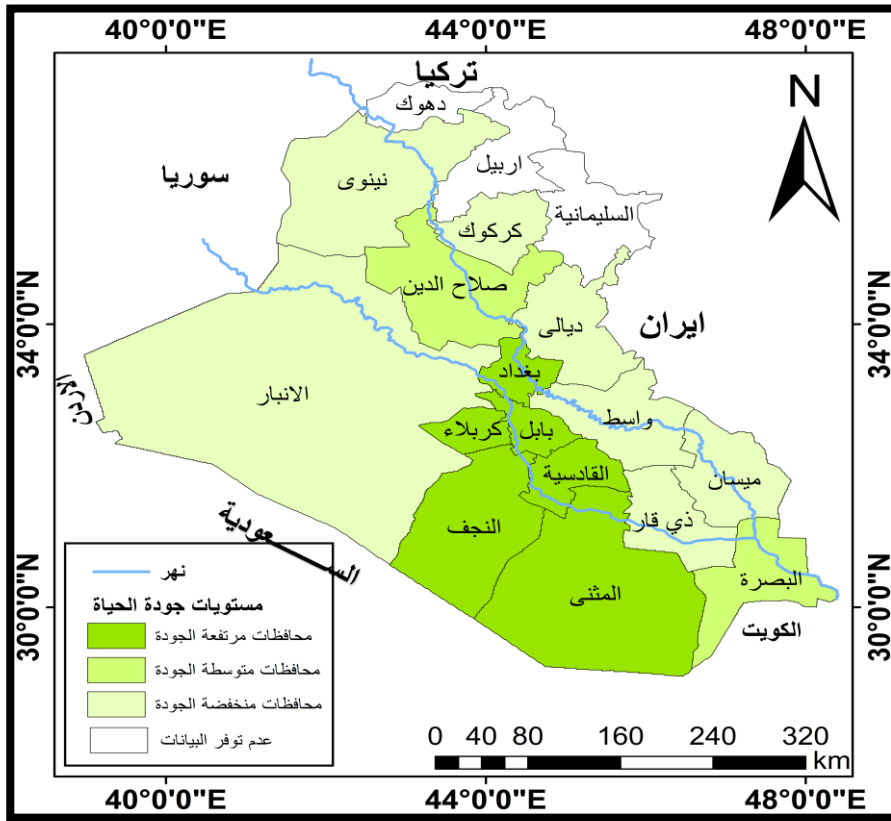
جدول (٨) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / طبيب

ت	المحافظة	عدد الأطباء	عدد السكان	سكان / عدد الأطباء	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الترتبة
1	نينوى	2913	4030006	1383	120.37	20.37	11
2	كركوك	1142	1726409	1511	131.51	31.51	15
3	ديالى	1260	1768920	1403	122.11	22.11	13
4	الانبار	1449	1914165	1321	114.97	14.97	9
5	بغداد	9597	8780422	914	79.55	-20.45	2
6	بابل	2212	2231136	1008	87.73	-12.27	5
7	كربلاء	1486	1316750	886	77.11	-22.89	1
8	واسط	1106	1489631	1346	117.15	17.15	10
9	صلاح الدين	1329	1723546	1296	112.79	12.79	7
10	النجف	1607	1589961	989	86.07	-13.93	3
11	القادسية	1297	1394885	1075	93.56	-6.44	6
12	المتن	874	879874	1006	87.55	-12.45	4
13	ذي قار	1544	2263695	1466	127.59	27.59	14
14	ميسان	862	1202175	1394	121.32	21.32	12
15	البصرة	2419	3142449	1299	113.05	13.05	8
	المعدل العام	31097	35454024	1149	100	0	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

خريطة (٨) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / طبيب



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٨) .

المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (١٣٠٤ - ١٥١٢) فرد / طبيب ، وضم كل من محافظات (الانبار ، واسط ، نينوى ، ميسان ، ديالى ، ذي قار ، كركوك) ، بلغت الاعداد بواقع (١٣٢١ ، ١٣٤٦ ، ١٣٨٣ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠٣ ، ١٤٦٦ ، ١٥١١) على التوالي ، وبانحرافات معيارية (١٤.٩٧ ، ١٧.١٥ ، ٢٠.٣٧ ، ٢١.٣٢ ، ٢٢.١١ ، ٢٧.٥٩ ، ٣١.٥١) على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

ج - نصيب السكان من اطباء الاسنان :

هذا المؤشر يعكس صورة من توزيع الموارد الصحية و مقدار الضغط السكاني على الطبيب الواحد°. وقد بلغ المعدل العام (٣٤٤٧) فرد لكل طبيب اسنان واختلف من محافظة لأخرى وظهرت ثلاث مستويات كالآتي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (١٨٩٦ - ٤٢٤٠) فرد / طبيب اسنان ، وتضمن المحافظات (بغداد ، النجف ، كربلاء ، بابل ، ديالى ، القادسية ، الانبار) إذ سجلت اعدادا بلغت (١٨٩٦ ، ٢٣٣١ ، ٢٦٧٦ ، ٢٦٨٨ ، ٣٨٩٦ ، ٣٩٤٠ ، ٣٩٧١) على التوالي ، وانحرفاً معيارياً (-٤٥.٠٠ ، -٣٢.٣٨ ، -٢٢.٣٧ ، -٢٢.٠٢ ، ١٣.٠٣ ، ١٤.٣٠ ، ١٥.٢٠) على التوالي وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) على التوالي جدول (٩) ، خريطة (٩) .

جدول (٩) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / طبيب اسنان

ت	المحافظة	عدد اطباء الاسنان	عدد السكان	سكان / اطباء الاسنان	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الرتبة
1	نينوى	662	4030006	6087	176.59	76.59	10
2	كركوك	337	1726409	5122	148.59	48.59	8
3	ديالى	454	1768920	3896	113.03	13.03	5
4	الأنبار	482	1914165	3971	115.20	15.20	7
5	بغداد	4630	8780422	1896	55.00	-45.00	1
6	بابل	830	2231136	2688	77.98	-22.02	4
7	كربلاء	492	1316750	2676	77.63	-22.37	3
8	واسط	212	1489631	7026	203.83	103.83	11
9	صلاح الدين	193	1723546	8930	259.07	159.07	15
10	النجف	682	1589961	2331	67.62	-32.38	2
11	القاسمية	354	1394885	3940	114.30	14.30	6
12	المتن	171	879874	5145	149.26	49.26	9
13	ذي قار	284	2263695	7970	231.22	131.22	12
14	ميسان	138	1202175	8711	252.71	152.71	14
15	البصرة	362	3142449	8680	251.81	151.81	13
	المعدل العام	10283	3545402 4	3447	100	0	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (٤٢٤١ - ٦٥٨٥) فرد / طبيب اسنان ، ويتمثل في ثلاث محافظات هي (كركوك ، المتن ، نينوى) بلغ عدد الافراد لكل طبيب اسنان فيها (٥١٢٢ ، ٥١٤٥ ، ٦٠٨٧) على التوالي ، وانحرافات معيارية عن المعدل العام بواقع (٤٨.٥٩ ، ٤٩.٢٦ ، ٧٦.٥٩) ، وشغلت الرتب (٨ ، ٩ ، ١٠) .

المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (٦٥٨٦ - ٨٩٣٠) فرد / طبيب اسنان ، وضم كل من محافظات (واسط ، ذي قار ، البصرة ، ميسان ، صلاح الدين) ، بلغت الاعداد بواقع (٧٠٢٦ ، ٧٩٧٠ ، ٨٦٨٠ ، ٨٧١١ ، ٨٩٣٠) على التوالي ، وبانحراف معياري (١٠٣.٨٣ ، ١٣١.٢٢ ، ١٥١.٨١ ، ١٥٢.٧١ ، ١٥٩.٠٧) على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

خريطة (٩) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / طبيب اسنان



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٩) .

المبحث الثاني : تحليل المؤشرات الموضوعية لقياس جودة خدمات الماء الصالح

للمشرب وشبكة تصريف الماء

أولاً - خدمات الماء الصالح للمشرب :

يركز هذا المؤشر على نسبة السكان المخدومين فعلياً بماء الشرب بغض النظر عن عدد المحطات ونظام التزويد بالماء فما فائدة عدد المحطات اذا انخفض عدد السكان المخدومين^٦. في الوقت ذاته ان عدد المحطات قليل بشكل عام ، لذلك تناول هذا المؤشر نسبة السكان المخدومين بماء الشرب ، وبناءً على البيانات المتوفرة بلغ المعدل العام ٨٣.٣ % وتباين المعدل بين محافظة واخرى ، فظهرت ثلاث مستويات كالآتي :-

المستوى الاول : (محافظة مرتفعة الجودة) تراوحت نسبة السكان المخدومين بشبكة الماء الصالح للمشرب لهذا المستوى بين (٩٦.٩ - ٨٤.٤) % ، وتضمن المحافظات (النجف ، واسط ، كربلاء ، كركوك ، ديالى ، البصرة ، ميسان ، نينوى ، بغداد) إذ سجلت اعداداً بلغت (٩٦.٩ ، ٩٤.٠ ، ٩٣.٧ ، ٩٢.٧ ، ٨٩.٨ ، ٨٩.١ ، ٨٨.٧ ، ٨٨.٣ ، ٨٧.٠) على التوالي ، وانحرافاً معيارياً (١٦.٣٣ ، ١٢.٨٥ ، ١٢.٤٨ ، ١١.٢٨ ، ٧.٨٠ ، ٦.٩٦ ، ٦.٤٨ ، ٦.٠٠ ، ٤.٤٤) على التوالي وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) على التوالي جدول (١٠) ، خريطة (١٠) .

جدول (١٠) مستويات جودة الحياة وفق مؤشر السكان المخدمين بشبكة توزيع

الماء الصالح للشرب

ت	المحافظة	عدد السكان	عدد السكان المخدمين	نسبة السكان المخدمين	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الرتبة
1	نينوى	4030006	3560154	88.3	106.00	6.00	8
2	كركوك	1726409	1600310	92.7	111.28	11.28	4
3	ديالى	1768920	1589201	89.8	107.80	7.80	5
4	الانبار	1914165	1435654	75.0	90.04	-9.96	10
5	بغداد	8780422	7638631	87.0	104.44	4.44	9
6	بابل	2231136	1607948	72.1	86.55	-13.45	12
7	كربلاء	1316750	1233613	93.7	112.48	12.48	3
8	واسط	1489631	1400667	94.0	112.85	12.85	2
9	صلاح الدين	1723546	1048622	60.8	72.99	-27.01	14
10	النجف	1589961	1539983	96.9	116.33	16.33	1
11	القادسية	1394885	1044552	74.9	89.92	-10.08	11
12	المثنى	879874	626960	71.3	85.59	-14.41	13
13	ذي قار	2263695	1340738	59.2	71.07	-28.93	15
14	ميسان	1202175	1066247	88.7	106.48	6.48	7
15	البصرة	3142449	2798688	89.1	106.96	6.96	6
	المعدل العام	35454024	29531967	83.3	100	0	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) تراوحت نسبة السكان المخدمين بشبكة الماء الصالح للشرب ضمن هذا المستوى بين (٨٤.٣ - ٧١.٨) % ، ويتمثل في كل من محافظة (الانبار ، القادسية ، بابل ، المثنى) وكانت نسب السكان المخدمين بشبكة الماء الصالح للشرب في كل محافظة (٧٥.٠ ، ٧٤.٩ ، ٧٢.١ ، ٧١.٣) على التوالي ، وانحرافات عن المعدل العام بواقع (-٩.٩٦ ، -١٠.٠٨ ، -١٣.٤٥ ، -١٤.٤١) ، وشغلت الرتب (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) .

المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) تراوحت نسبة السكان المخدومين بشبكة الماء الصالح للشرب ضمن هذا المستوى بين (٧١.٧ – ٥٩.٢) % ، وضم كل من محافظات (صلاح الدين ، ذي قار) ، بلغت الاعداد بواقع (٦٠.٨ ، ٥٩.٢) على التوالي ، و بانحرافات معيارية (-٢٧.٠١ ، -٢٨.٩٣) على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (١٤ ، ١٥) .

خريطة (١٠) توزيع مستويات جودة الحياة وفق مؤشر نسبة السكان المخدومين بشبكة الماء الصالح للشرب



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (١٠) .

ثانياً - خدمة شبكة تصريف الماء :

وهي من اهم خدمات البنية التحتية لما لها من دور في جودة البيئة ، فكلما ارتفع عدد السكان المخدومين ذلك دليل على جودة الحياة البيئية والصحية ، وكلما انخفض عدد السكان المخدومين او قلت كفاءتها كلما تراجعت جودة حياة الافراد لما تسببه من امراض و روائح وتلوث للمياه الجوفية^٧. وبلغ المعدل العام لنسبة السكان المخدومين في العراق بشبكة لتصريف ماء المجاري سواء كانت مياه امطار او مياه الصرف الصحي بواقع (٨٨.٧٨) % ، واختلفت النسبة من محافظة لأخرى فاندرجت المحافظات ضمن ثلاث مستويات وهي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) تراوحت نسبة السكان المخدومين بشبكة تصريف الماء ضمن هذا المستوى بين (٩٦.٨ - ٨٥.٣) ، وتضمنت المحافظات (نينوى ، ميسان ، بابل ، الانبار ، النجف ، بغداد ، البصرة ، القادسية ، صلاح الدين ، ذي قار) إذ سجلت نسباً بلغت (٩٦.٨ ، ٩٦.٥ ، ٩٤.٦ ، ٩٤.٥ ، ٩٣.١ ، ٩٢.٩ ، ٩١.٧ ، ٨٩.٧ ، ٨٩.٤ ، ٨٦.٨) على التوالي ، وانحرفت عن المتوسط العام بواقع (٩.٠٢ ، ٨.٦٨ ، ٦.٥٠ ، ٦.٥٠ ، ٤.٩٢ ، ٤.٥٩ ، ٣.٣٣ ، ١.٠٤ ، ٠.٧١ ، -٢.٢٠) على التوالي وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) على التوالي ، جدول (١١) ، خريطة (١١).

جدول (١١) مستويات جودة الحياة وفق مؤشر نسبة السكان المخدمين بشبكة

تصريف الماء

ت	المحافظة	عدد السكان	عدد المخدمين	نسبة السكان المخدمين	النسبة للمعدل	الانحراف المعياري	الترتبة
1	نينوى	4030006	3900718	96.79	109.02	9.02	1
2	كركوك	1726409	1071879	62.09	69.93	-30.07	14
3	ديالى	1768920	1464225	82.78	93.24	-6.76	11
4	الانبار	1914165	1809843	94.55	106.50	6.50	3
5	بغداد	8780422	8152938	92.85	104.59	4.59	5
6	بابل	2231136	2109540	94.55	106.50	6.50	3
7	كربلاء	1316750	904543	68.70	77.38	-22.62	13
8	واسط	1489631	1045981	70.22	79.09	-20.91	12
9	صلاح الدين	1723546	1540979	89.41	100.71	0.71	8
10	النجف	1589961	1481007	93.15	104.92	4.92	4
11	القادسية	1394885	1251283	89.71	101.04	1.04	7
12	المثنى	879874	735809	83.63	94.20	-5.80	10
13	ذي قار	2263695	1965540	86.83	97.80	-2.20	9
14	ميسان	1202175	1159918	96.48	108.68	8.68	2
15	البصرة	3142449	2882651	91.73	103.33	3.33	6
	المعدل العام	3545402 4	31476854	88.78	100	0	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) السكان المخدمين بشبكة تصريف الماء ضمن هذا المستوى بين (٨٥.٢ - ٧٣.٧) ، ويتمثل في محافظتي (المتنى ، ديالى) سجلت النسب لكل منها (٨٣.٦ ، ٨٢.٨) على التوالي ، وانحرافات معيارية عن المعدل العام بواقع (-٥.٨٠ ، -٦.٧٦) ، وشغلت الرتب (١٠ ، ١١). المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) تراوح السكان المخدمين بشبكة تصريف الماء ضمن هذا المستوى بين (٧٣.٦ - ٦٢.١) ، وضم كل من محافظات (واسط ، كربلاء ، كركوك) ، بلغت النسب بواقع (٧٠.٢ ، ٦٨.٧ ، ٦٢.١) % ، على التوالي ، و بانحرافات معيارية (-٢٠.٩١ ، -٢٢.٦٢ ، -٣٠.٠٧) على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (١٢ ، ١٣ ، ١٤) .

خريطة (١١) توزيع مستويات جودة الحياة وفق مؤشر نسبة السكان المخدومين بشبكة تصريف الماء



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (١١) .

المبحث الثالث : تقييم المؤشرات الموضوعية لقياس جودة الحياة الخدمية في العراق

أن تقييم المؤشرات الموضوعية خطوة مهمة جداً لإعطاء صورة واضحة ورصد أوجه التفاوت والتباين في توفير الخدمات في المحافظات العراقية، وذلك عن طريق المجموع التراكمي لرتب المحافظات في المؤشرات، والمعدل العام والانحراف عن المعدل العام فانتظمت المحافظات ضمن ثلاث مستويات وكالاتي :-

١- نمط محافظات مرتفعة الجودة :

وتتضمن المحافظات التي احتلت رتب متقدمة في المؤشرات الموضوعية ، إذ بلغت المعدلات التجميعية التي تراوحت بين (٥.٠٠ - ٦.٦٠) ، وتضمن كل من (النجف ، بغداد ، بابل ، الانبار ، كربلاء) ، واحتلت محافظة النجف المرتبة الاولى بلغ المعدل التجميعي لرتبتها (٥.٠٠) و بانحراف معياري (-95.41) ، جدول (١٢) ، خريطة (١٢) ، وبذلك شغلت الرتبة الاولى في جودة الخدمات وفقا لتحليل المؤشرات الموضوعية للخدمات .

٢- نمط محافظات متوسطة الجودة :

سجلت محافظات معدل تجميعية للرتب تراوحت بين (٦.٦١ - ٨.٢١) وتضمن سبعة محافظات كل من (ديالى ، صلاح الدين ، القادسية ، المثنى ، كركوك ، واسط ، ميسان) ، تصدرتها محافظة ديالى حيث سجل المعدل التجميعي لرتبتها (٦.٦٤) ، وبانحراف معياري (-93.91) وبذلك شغل الرتبة (٥) على مستوى العراق بينما تذييل النمط محافظة ميسان وسجلت المعدل التجميعي لرتبتها (٨.١٨) و بانحراف معياري (-٩٢.٤٩) وبذلك احتل الرتبة (١٠) على مستوى العراق .

٣- نمط محافظات منخفضة الجودة :

وتضمن ثلاث محافظات سجلت معدل التجميعي لرتبتها بين (٨.٢٢ - ٩.٨٢) وهي كل من (نينوى ، ذي قار ، البصرة) ، جاءت هذه المحافظات متأخرة في رتبها وتراجع جودة الخدمات فيها إذ بلغ المعدل التجميعي لرتبتها (٨.٤٥) ، (٩.٠٠ ، ٩.٨٢) وانحرفت عن المعدل العام (-٩٢.٢٤ ، -٩١.٧٤ ، -٩٠.٩٩) على التوالي

جدول (١٢) المعدل التجميعي لرتب محافظات العراق في مؤشرات جودة الحياة الخدمية

ت	المحافظة	رتب المحافظات وفق المؤشرات الخدمية														الترتبة
		طفل / روضة	طفل / مزني	طعام / تلميذ	مدرسة / تلميذ	طالب / مدرس	طالب / مدرسة	طالب / مستشفى	سكان / طبيب	سكان / طبيب	سكان / طبيب	خدمة الماء الصالح	خدمة شبكة ماء	المجموع التراكمي	المعدل التجميعي	الانحراف المعياري
١	النجف	5	6	12	6	10	5	1	3	2	1	4	55	5.00	4.59	-95.41
2	بغداد	1	1	15	6	14	6	8	2	1	9	5	68	6.18	5.68	-94.32
3	بابل	3	8	11	5	12	4	3	5	4	12	3	70	6.36	5.84	-94.16
4	الانبار	12	10	5	5	2	1	7	9	7	10	3	71	6.45	5.93	-94.07
5	كربلاء	8	5	13	4	13	6	2	1	3	3	13	71	6.45	5.93	-94.07
6	ديالى	9	2	7	2	4	2	13	13	5	5	11	73	6.64	6.09	-93.91
7	صلاح الدين	6	3	3	6	1	7	6	7	15	14	8	76	6.91	6.34	-93.66
8	القادسية	10	7	9	3	9	4	4	6	6	11	7	76	6.91	6.34	-93.66
9	المثنى	4	4	8	5	6	8	9	4	9	13	10	80	7.27	6.68	-93.32
10	عركوك	2	8	2	7	3	7	11	15	8	4	14	81	7.36	6.76	-93.24
11	واسط	11	9	4	4	8	6	10	10	11	2	12	87	7.91	7.26	-92.74
12	ميسان	13	11	1	1	15	9	5	12	14	7	2	90	8.18	7.51	-92.49
13	نينوى	7	10	10	9	7	6	14	11	10	8	1	93	8.45	7.76	-92.24
14	ذي قار	8	9	6	3	5	3	15	14	12	15	9	99	9.00	8.26	-91.74
15	البصرة	14	11	14	8	11	5	12	8	13	6	6	108	9.82	9.01	-90.99
	المعدل العام	113	104	120	74	120	79	120	120	120	120	108	1198	108.91	100	0

المصدر: _ الجداول (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١).

خريطة (١٢) انماط جودة الخدمات وفق المعدل التجميعي للمحافظات العراقية



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (١٢) .

الاستنتاجات :

- ١- تم الاعتماد على المؤشرات الخدمية في تقييم المحافظات العراقية ، حيث بلغ المعدل العام لرياض الاطفال ١٥٤ طفل / روضة ، بينما بلغ المعدل العام لمؤشر طفل لكل مربي ٢٢ طفل / مربي .
- ٢- اما المدارس الابتدائية فقد بلغ المعدل العام لمؤشر تلميذ لكل مدرسة ٣٧٢ تلميذ / مدرسة ، فيما بلغ المعدل العام لمؤشر تلميذ لكل معلم ٢٣ تلميذ / للمعلم .
- ٣- فيما يخص التعليم الثانوي فقد بلغ المعدل العام لمؤشر طالب لكل مدرسة ٤٥٢ طالب / مدرسة ، اما المعدل العام لمؤشر طالب لكل مدرس فقد بلغ ٢١ طالب / مدرس .
- ٤- اما مؤشر نصيب السكان من المستشفيات فقد بلغ معدله العام (١٦٠٤٢٥) فرد / مستشفى .
- ٥- بلغ مؤشر نصيب السكان من الاطباء كمعدل عام (١١٤٩) فرد / طبيب ، فيما بلغ مؤشر نصيب السكان من اطباء الاسنان بمعدله العام (٣٤٤٧) فرد / طبيب اسنان .
- ٦- اما فيما يخص خدمات الماء الصالح للشرب فقد بلغ المعدل العام لنسبة السكان المخدومين بماء الشرب ٨٣.٣ % ، بناءً على البيانات المتوفرة .
- ٧- جاءت خدمات شبكة تصريف الماء لنسبة السكان المخدومين في العراق المتمثلة بشبكة تصريف ماء المجاري سواء كانت مياه امطار او مياه الصرف الصحي بمعدل عام بلغ (٨٨.٧٨) % .
- ٨- جاء تقييم المحافظات العراقية وفق المجموع التراكمي لرتب المحافظات من المؤشرات السابقة بشكل متباين تمثل بثلاث مستويات حيث شمل نمط المحافظات

عالية الجودة بمحافظات (النجف ، كربلاء ، بابل ، بغداد ، الانبار) في تقييم مؤشرات جودة الحياة الخدمية في العراق بالرغم من وجود ضغط على خدماتها التعليمية إلا ان مجموع ادائها مكنها لتحثل نمط محافظات ارتفعت فيها الجودة وبذلك احتلت مراتب متقدمة في المؤشرات الموضوعية .

٩- بعض المحافظات تعاني من ضغط كبير على الخدمات مثل محافظات (البصرة ، ذي قار ، نينوى) مقارنة بالمعدل العام لمؤشرات جودة الحياة الخدمية بالتالي تراجعت في الرتب وظهرت ضمن نمط محافظات منخفضة الجودة .

التوصيات

١- زيادة عدد المدارس والكادر التعليمي في المحافظات التي تعاني من ضعف في الخدمة التعليمية و تخفيف الضغط عليها بالتالي ينعكس على جودة المخرجات التعليمية في العراق .

٢- تعزيز الخدمات الصحية من خلال التوزيع العادل المتوازن للأطباء و المستشفيات و ذلك بما يتناسب مع احتياجات السكان و عددهم .

٣- توجيه الاهتمام بخدمات البنية التحتية (شبكة الماء الصالح للشرب ، شبكة تصريف المياه) ولا سيما في المحافظات التي تواجه ضعف في المؤشرات .

المصادر والهوامش

١. ممدوح شعبان الدبس، جغرافية الخدمات ، جامعة دمشق، كلية الاداب والعلوم إنسانية ، مطبعة الروضة، دمشق، ٢٠٠٦، ص ٢٥.
٢. فؤاد بن غضبان ، جغرافية الخدمات ، دار الياوز العلمية ، الأردن، ٢٠١٣، ص ١٩١.
٣. زين العابدين علي صفر، التخطيط الحضري، دار الكتب الوطنية، بنغازي ، ليبيا ن ٢٠٠٤، ص ١٤٧.
٤. خلف الله حسن محمد، الصحة والبيئة في التخطيط الطبي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٩، ص ٢١.
٥. رياض كاظم سلمان الجميلي ، كفاءة توزيع الخدمات المجتمعية (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ابن رشد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦ .
٦. عثمان محمد غنيم ، مقدمة في التخطيط التنموي والإقليمي ، دار صفاء للتوزيع والنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٥.
٧. محمد جاسم شعبان العاني، التخطيط الإقليمي: مبادئ واسس- نظريات وأساليب ، دار صفاء للتوزيع والنشر، عمان، ٢٠١١، ص ٣٠٢.
- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠٢٢.

Sources and Footnotes

- 1- Mamdouh Shaaban Al-Dibs, Geography of Services, Damascus University, Faculty of Arts and Humanities, Al-Rawda Press, Damascus, 2006, p. 25.
- 2- Fouad Bin Ghadban, Geography of Services, Dar Al-Yawz Scientific, Jordan, 2013, p. 191.
- 3- Zain Al-Abidin Ali Safar, Urban Planning, National Library, Benghazi, Libya, 2004, p. 147.
- 4- Khalaf Allah Hassan Muhammad, Health and Environment in Medical Planning, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, Alexandria, 1999, p. 21.
- 5- Riyadh Kadhim Salman Al-Jumaili, Efficiency of Distributing Community Services (Educational, Health, Recreational) in the City of Karbala, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad, Ibn Rushd, 2006, p. 26.
- 6- . Othman Muhammad Ghunaim, Introduction to Development and Regional Planning, Dar Safaa for Distribution and Publishing, Amman, 2009, p. 15.
- 7- Muhammad Jassim Shaaban Al-Ani, Regional Planning: Principles and Foundations - Theories and Methods, Dar Safaa for Distribution and Publishing, Amman, 2011, p. 302.
Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Statistical Abstract for 2022.